COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR. 7469/1

TITLE: K AL-FIQH AL-AKBAR

AUTHOR: AL-SHĀFIʿĪ, MUḤAMMAD IBN IDRĪS

DATE: AH 1075 / 1664-65 AD

FOLIOS 1a - 17b.

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: OCDHL p. 6

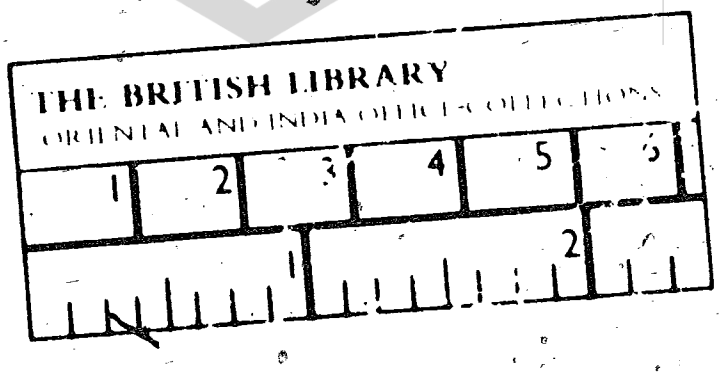
THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت امتي تهاب
الظالم ان تقول له انك ظالم فقد تودع منهم

وعن ابن عباس مرفوعا قال لما بلغت السماء ... قال النبي ...
فسلمت عليه فرد ... بعد ... ملك من
... فلم ...

مجموع يشتمل
على خمس
كتب

الكشف والتبيين ...

... وشرح المقدمات للسنوسي

العطار الصالحي

تعن س عبد الله الانصاري قال في الميزان منكر الحديث روي بسنده
الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عن الله تعالى
انه يقول وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي الي واستوائي على عرشي
وارتفاع مكاني اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما
ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك
فقال بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله عز وجل انتهى

ومالكه الفقير الى ... غفور ... الرحيم العفو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال الشيخ الامام المجتهد ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي سقاه الله
ثراه وجعل الجنة مثواه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف
المرسلين محمد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وعلى اله وصحبه اجمعين

هذا كتاب ذكرنا فيه ظواهر المسائل في اصول الدين التي
لا بد للمكلف من معرفتها والوقوف عليها الفقه الاكبر واعرضنا
عن بسط الادلة قصدا للترتيب على المبتدي والله الموفق

اعلم اسعدك الله تعالى ان كل مكلف مامور بمعرفة الله كما ومعنى المعرفة
ان يعلم المعلوم على ما هو المعلوم بحيث لا يخفى عليه من صفات المعلوم
شيء وبالظن والتقليد لا يحصل العلم والمعرفة لان معنى الظن تجويز
امرين احدهما اظهر من الآخر ومعنى التقليد قبول قول من لا يدري
ما قال من اين قال وذلك لا يكون علما والدليل عليه قوله تعالى

فاعلم

انه لا اله الا الله فامر بالعلم لا بالظن والتقليد

اعلم ان علوم الخلق على قسمين ضروري ومكتسب فمعنى الضروري
كل علم تعلق وجوده بقدرة غير العالم به وذلك نحو العلم الواقع
في احد الحواس الخمس وهو السمع والبصر والشم والذوق واللمس
والمبتدأ في النفس من الضروري ومعنى المكتسب كل علم تعلق وجوده
بقدرة العالم به وذلك نحو العلم الحاصل من النظر والروية

اعلم ان التكليف ما يستحق بمخالفته العقاب فيدخل فيه جميع اقسام
افعال المكلفين وذلك خمسة واجب ومحظور ومسنون ومكروه
ومباح فمعنى الواجب والفرض واحد وهو ما يستحق العقاب على
تركه ومعنى المحظور ما يستحق العقاب على فعله ومعنى المسنون
والمندب والنافلة والتطوع في الحقيقة واحد وهو ما يثاب على
فعله ولا يعاقب على تركه ومعنى المكروه ما يثاب على تركه ولا يعاقب
على فعله ومعنى المباح ما استوى فعله وتركه من المكلف فالاولى
للمكلف ان يعتقد في كل واحد من هذه الاقسام على الوجه الذي
كلف في الواجب الوجوب والحظر التحريم على حسب ما اقتضته الشريعة
المطهرة الى آخر هذه الاقسام فلو اعتقد على خلاف ذلك استحق العقاب

اعلم ان معرفة الله تعالى الواجب على عبيده اذا وجد

فيهم ثلاث شرايط [illegible] العقل ومعنى العقل قوة العلم والقدرة و
التي يصح معها الخطاب ويحكم بكونه عاقلا اذا وجد به من العلم قدر
ما يتمكن به من الممكن والمحيل ويتاتى منه الاستشهاد بالشاهد على الغائب
البلوغ والبلوغ تارة بالسن وهو اذا بلغ خمس عشرة سنة
وبالاحتلام فان الاحتلام للغلام والجارية بلوغهما السن المذكور
وقبل ذلك اذا حاضت الجارية صح ان تحتلم
من الله تعالى ويكلف العبد معرفته فاذا عدم شرط من هذه الشرايط و
لا يجب عليهم شيء
رسوله الآية صلى الله عليه وسلم في الخبر المشهور رفع القلم
عن ثلاث عن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق وعن النايم
حتى ينتبه اعلم ان اول الواجبات على المكلف النظر والاستدلال
المؤديان الى معرفة الله تعالى ومعنى النظر هو فكر القلب وتامله في حال
المنظور فيه طلبا لمعرفة يتوصل الى معرفة ما غاب عن الحس والضرورة
وهذا واجب في اصول الدين لقوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر
وقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وقوله تعالى قل انظروا ماذا
في السموات والارض الايات وانما قلنا ان اول الواجبات النظر لان
اكثر العبادات مشروطة بالنيات والنية هي القصد الى معين مخصوص

والقصد

والمقصد على هذا الوجه لا يكون الا بعد معرفة المعبود تعالى فلا يتوصل
الى معرفته الا بالنظر والاستدلال فلهذا قلنا ان ذلك اول الواجبات ثم
اعلم ان العالم اسم لجميع ما سوى الله تعالى وصفاته فهو اما جوهر
او عرض وكل جوهر فهو اما مركب او متحيز او فرد والمركب كالانسان
والحجر والشجر والمتحيز كالهواء والماء والفرد كالجزء الذي لا يتجزأ
ان لم يكن فدليل عليه انه قد ثبت ان العالم يتغير من صفة الى صفة
ومن حال الى حال ولا ينفك عن الالوان المختلفة والاكوان المتباينة
والحوادث المتعاقبة وما لا ينفك عن الحوادث لم يسبقها فاذا العالم
لم يسبقها فهو محدث مثلها فانه لا يعقل وجود الاجزاء الكثيرة المجتمعة
او متفرقة او متقاربة او متباعدة والاجتماع والافتراق حادث
وفي هذه الدلالة رد قوله تعالى في قصة ابرهيم عليه الصلوة والسلام
فلما جن عليه الليل اي كوكبا قال هذا ربي حين نظر الى الكوكب والقمر
والشمس فوجدها مختلفة متغيرة في صفاتها فاخرجها عن ربوبيته بعلة
انها تأفلها في الافول والزوال والتنقل من حال الى حال ثم سمى الله تعالى
استدلاله محاجة واضافه الى نفسه فقال عز من قايل وتلك حجتنا
اتيناها ابرهيم على قومه ثم بين ان من هداه الى حجته ارتفعت درجته
فقال نرفع درجات من نشآء ثم قال للرسول صلى الله عليه وسلم واتبع
ملة ابرهيم حنيفا وذلك يوجب علينا ان نتدرك كما استدل ابرهيم

عليه الصلوة والسلام ونعلم ان المحدث لابد له من محدث
خالق ودليل عليه سواد الفصل لابد له من فاعل كما ان الكتابة
لابد لها من كاتب والبنا لابد له من بان ويستحيل وجوده الامر
كاتب وهكذا حكم ما شاكله من سايل الصناعات ولذلك المحدث في
ذلك فاقتضاه ان يكون محدثا فاعلا خالقا قال استحقا منزها عن ذلك ام خلقوا
من غير شيء ام هم الخالقون ومعناه ام خلقوا من غير خالق خلقهم ام هم
خلقوا انفسهم فبين ان الخلق لابد له من خالق ... اعلم ان محدث
العالم هو الله جل جلاله ... عليه انه مقرر ببداية العقول ان الله
في حال كمال خلقته وتمام عقله وقدرته لا يقدر ان يخلق لنفسه سمعا ولا
بصرا ويدي وجارحة سقطت عنه لا عند الانفراد ولا بمعاونة الاشارة
والانداد فلان يتعذر عليه خلقه في حال كونه ماء مهينا ونطفة مولى
ضعيفا اولى قال الله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
فبين ان الولد لم يخلقه الوالد والدلالة عليه ما يتمناه فلا يكون ولا
يكره فيكون فبان ان تصوير الجنين في الرحم من المني لما لم يكن عن حسب
لم يكن من فعلنا وكان خالقه ومصوره مولانا تعالى ... اعلم
ان خالق العالم واحد لا شريك له فرد لا ثاني له ومعنى الوحدانية
في صفات الله تعالى انه يستحيل عليه التجزية والتبعيض وهما وتقدر

ولا

وانه منزه عن مشابهة الخلق وانه منفرد بانتساب الحوادث اليه من حيث
احدثها واخترعها والدليل عليه انه قد ثبت وتقرر ان الفعل والصنع يقتضي
فاعلا خالقا ويستحيل وجود الفعل بصانع ولا محدث فاذن الفاعل لا بد
لا بد منه وما ورد عليه فيعترض فيه الاعداد ويتساقط اذ لا برهان
لبعض الاعداد لبعض قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فبين على ان لا اله الا هو انه لو كان اكثر من واحد لما كانت السموات
والارض اذ لوقوع الاختلاف والتمانع من المريد قال الله تعالى انما
الهكم اله واحد — اعلم ان خالق العالم قديم ازلي ومعناه انه
لا اول لوجوده تعالى — عليه انه لو كان الخالق محدثا لافتقر الى
محدث آخر احدثه واوجده ثم يحدثه ان لو كان محدثا لاقتضى محدثا
ويتعلق ان خالق ان لو كان محدثا لخالق قبله فنؤدي ذلك الى ما لا يتناهى
ويوجب معه استحالة وجود الخالق والمخلوق قال الله تعالى هو الاول
والآخر والظاهر والباطن الآية فاخبر الله تعالى عن وجوده فيما لم
يزل ولا يزال — اعلم ان خالق العالم واحد لا شريك له فرد لا ثاني
له ومعنى الوحدانية في صفة الله انه مستحيل عليه التجزيء والتبعيض
وهما وتقدير وانه منفرد بصفات ذاته عن مشابهة الخلق وهو انه
منفرد بانتساب الحوادث اليه من حيث احدثها واخترعها والدليل